نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فدع شهوات النفس عنك بمعزل ... فعذب الليالي مقتضاه عذاب) .

(وسل فؤادا عن رباب وزينب ... فما القصد منها زينب ورباب) .

(وأنوي متابا ثم أنقض نيتي ... فربع صلاحي بالفساد خراب) .

(أقر بتقصيري وأطمع في الرضى ... وما القصد إلا مرجع ومتاب) .

(ويعتبني في العجز خل وصاحب ... وهل نافع في الجامدات عتاب) .

(أطهر أثوابي وقلبي مدنس ... وأزعم صدقا والمقال كذاب) .

(وفارقت من غرب البلاد مواطنا ... فسقى ربي غرب البلاد سحاب) .

(فبالقلب من نار التشوق حرقة ... وبالعين من فيض الدموع عباب) .

(وما بلغ المملوك قصدا ولا منى ... ولا حط عن وجه المراد نقاب) .

(وأخشى سهام الموت تفجأ غفلة ... وما سار بي نحو الرسول ركاب) .

(وقلبي معمور بحب محمد ... فمالي في غير الحجاز طلاب) .

(يحن إلى أوطانه كل مسلم ... فقدس منها منزل وجناب) .

(فأسعد أيامي إذا قيل هذه ... منازل من وادي الحمى وقباب) .

(فجسمي في مصر وروحي بطيبة ... فللروح عن جسمي هناك مناب) .

(على مثل هذا العجز والعمر منقض ... تشق قلوب لا تشق ثياب) .

(وأرجو ثوابا بامتداحي محمدا ... وما كل مثن في الزمان يثاب) .

(به أخمدت من قبل نيران فارس ... وحقق من ظبي الفلاة خطاب) .

(وكم قد سقى من كفه الجيش فارتووا ... وكم قد شفى منه العيون رضاب) .

(أجيب لما يختار في حضرة العلا ... وما كل خلق حيث قال يجاب) .

(فلم تلهه دنياه عن خوف ربه ... ولا شغلته عن رضاه كعاب) .

(محمد المختار أعلى الورى ندى ... وأكرم مبعوث أتاه كتاب) .

(أتحسب أن تحصى بعد صفاته ... وهيهات ما يحصي علاه حساب) .

(ثناء رسول ا خير ذخيرة ... وقد ذل جبار وخيف عقاب) .

(وقد نصب الميزان وا حاكم ... وذلت لأحكام الإله رقاب)